

## بالفيديو.. أول ظهور للأسير سامر عرييد بعد تعرضه لتعذيب الشباك



05 ديسمبر 2019 - 16:49

نشرت هيئة البث العبرية "كان"، شريطاً مصوراً يظهر فيه الأسير سامر العرييد، وذلك لأول مرة تعرضه لنوبة قلبية وكسور في ضلوعه وكدمات في مختلف أنحاء جسمه، نتيجة التعذيب خلال تحقيقات جهاز الأمن العام (الشاباك).

وكانت الوثائق الطبية قد بينت أن الأسير سامر العرييد (44 عاماً)، خضع لفحص طبي فور اعتقاله، أظهر أن حالته الصحية كانت جيدة، قبل أن يخرج من غرفة التحقيق صباح اليوم التالي وهو في حالة حرجة.

ووصفت الوثائق الطبية التي حصلت عليها صحيفة "هآرتس"، كيف تدهورت الحالة الصحية للأسير العرييد، والتي أدت إلى الفشل الكلوي وفقدان قدرته على التنفس ما استدعى وصله إلى أجهزة التنفس الاصطناعي.

وبحسب الوثائق، فإنه بعد اعتقال العرييد في الـ25 أيلول/سبتمبر الماضي، بشبهة المسؤولية عن عملية "عين بوبين" التي أسفرت عن مقتل مستوطنة، تم اقتياده إلى مركز التحقيق والاعتقال "الروسي" في القدس (المسكوبية)، واستجوابه من قبل محققي الشاباك، قبل أن يتم عرضه على طبيب في الـ26 من الشهر ذاته الساعة الـ1:25 فجرًا.

ولم يشر لطبيب في تقريره إلى نتائج استثنائية، وكتب: "يتمتع بصحة جيدة" وأن حالته العامة "معقولة"، وأنه لا توجد علامات أو كدمات خاصة على جسده.

وفي صباح اليوم التالي (26 أيلول/سبتمبر)، تم نقل العرييد إلى سجن "عوفر" المقام على أراضي بلدة بيتونيا وأراضي قرية رافات الفلسطينية غرب مدينة رام الله، حيث عرض على طبيب آخر في تمام الساعة 10:55، اشتكى العرييد من آلام في الحلق وضعف عام في جسده، لكن الطبيب لم يذكر أي نتائج غير طبيعية. فحص الطبيب نفسه العرييد في الساعة 18:21، ولم ينتج عن هذا الفحص كذلك نتائج "غير عادية".

وبعد ذلك مباشرة، أُعيد العرييد إلى مُعتقل المسكوبية في القدس، وعرض العرييد على الطبيب صباح اليوم التالي (27 أيلول/سبتمبر) في تمام الساعة الـ7:10 بحسب ما أظهرت الوثائق الطبية، وهنا، كتب الطبيب في تقريره أن العرييد وصل إليه على كرسي متحرك ويشته في إصابته بنوبة قلبية.

تم نقل العرييد إلى مستشفى "هداسا" في حالة حرجة، حيث تم العثور على كسور متعددة في ضلوعه. وكتب طبيب المستشفى في تقريره أنه لاحظ وجود العديد من الكدمات

والعلامات على أطراف العرييد وفي منطقتي الرقبة والصدر .

وسرحت السلطات الإسرائيلية الأسير العرييد في السابع من تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، من مستشفى "هداسا" في جبل المشارف في القدس، بعد أن تم تسريته هناك قبل عدة أسابيع وهو بحالة حرجة؛ ووفقا لوسائل الإعلام الإسرائيلية، فقد تم نقل الأسير العرييد إلى منشأة تابعة لسلطة السجون لإخضاعه مجددا لتحقيقات الشاباك.

وتنسب سلطات الاحتلال للعرييد وثلاثة معتقلين آخرين (ينتمون للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) تنفيذ عملية "عين بوبين" وتفجير عبوة ناسفة بمجموعة مستوطنين بتاريخ 23 آب/ أغسطس الماضي، قرب قرية عين عريك غرب رام الله، أدت إلى مقتل مستوطنة وإصابة اثنين بجروح.

وفي تقرير لها، أكدت منظمة العفو الدولية، "أمستي"، أن تعذيب ضباط جهاز الأمن العام الإسرائيلي، "الشاباك"، لمعتقل فلسطيني أثناء التحقيق معه، تحت ستار أن القانون يسمح بذلك، يفضح بوضوح مدى تواطؤ السلطات الإسرائيلية، بما في ذلك القضاء، في الانتهاكات المنهجية لحق الإنسان في الحماية من التعذيب.